

2 - نونية ابن القيم - مقدمة (2) - الشيخ سعد بن شايم

الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم النونية وصلنا الى وليست حاجته بارواح قطها في المقدمة لا زلنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:02](#)

جميع المسلمين. مم. قال المؤلف رحمه الله وليست حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بريئها وفاطرها. ومحبتة والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفة عنده. ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة اوصافه واسمائه - [00:00:36](#) وكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف وله اقرب واليه اقرب. وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره ومنه وابعد والله تعالى والله تعالى ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه ينزله احسن الله اليك حيث ينزل - [00:00:54](#) العبد من نفسه فما كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا ونفرا ومنفرا. فالله له اشد بغضا عنه اعظم اعراضا وله اكبر مقتا حتى تعود القلوب على قلبين. قلب ذكر الاسماء والصفات عز وجل - [00:01:14](#) والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الذي يلحج فيها يميل بها عن وجهها او ينكرها هو مبغض لها فلذلك الله توعده طالبين ها حتى تعود القلوب على قلبين. قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه. ولو فارقه ذكرها ومحبتها. ولو كذا - [00:01:38](#)

لو احسن الله اليك. لو فارقه ذكرها ومحبتها ساعة لاستغاث. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فلسان حاله يقول يراد من القلب بنسيانكم وتابى الطباع على الناقدين. ويقول واذا البيت هذا عندي في الحاشية يقول لابي الطيب المتنبى - [00:02:08](#) ويقول واذا تقاضيت الفؤاد تناسيا الفيت احشائي بذاك شحاحا ويقول اذا مرضنا تداوينا بذكركم يقول المنسوب لابن الفارظ واذا تقاضيت الفؤاد يعني تقاضيته اني انساكم عجيب والله ابن الفارظ على الحاده ها - [00:02:29](#) عجيب جدا يقولون ان شعره هذا يتغزل بالله اعوذ بالله لانهم يقولون بالعشق لكن الشيخ استعار هذا من جهة الاسماء والصفات استعار هالبيت لكن انظر هذا كيف اذا تقاضيت الفؤاد تناسيا يعني اني مفلس لا يمكن انسى - [00:02:56](#) لكن استقرض قرضا الفيت احشائي بذاك شحاحا الله المستعان ويقول اذا رظنا تداوينا بذكركم بذكركم فنترك الذكر احيانا فلن تكسوا. ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته نافر من سماعها - [00:03:18](#) معرض بكليته عنها زاعم ان السلامة في ذلك. كلا والله ان هو الا ان هو الا الجهالة والخذلان. والاعراض عن العزيز الرحيم عندك مضمومة هو الى الجهالة والخذلان مضمومة. الخاء الخاء ها - [00:03:43](#)

والخذلان مضمومة يقولون انها خذلان نشوف الظم هل له يعني يقول في القاموس هذا له وخذل عنه خذلانا وخذلانا بالكسر. ترك نصرته خذلا وخذلان عفوا خذلا وخذلانا بالكسر يقول كذا بالكسر هو - [00:04:00](#) وخاذل وخذالة ما هو ده الان قال والخاذل المنهزم بس ما ذكر الظم الظم ما ذكره خذله وخذل عنه خذلا وخذلانا يعني جعل المصدر على وجهين خذلا مم والاعراض عن العزيز الرحيم - [00:05:17](#)

ليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى وصفاته وافعاله واسمائه. ولا افرح بشيء قط كفرحه بذلك. وكفى

العبد خذلانا ان يضرب على قلبه سرادق الله يحسن اليك. ولا افرح بشيء قط كفرحي بذلك وكفى بالعبد خذلانا ان يضرب على قلبه سرادق الاعراض عنها - [00:06:07](#)

الكفرة والتنفير والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله تعالى والايمان به وبصفاته واسمائه قال الشارح هذه مشكلة تقع لبعض الناس يقول لا فائدة من من البحث في اسماء الله وصفاته اتركونا من هذا البحث هذا شيء فرغ - [00:06:31](#)

الناس منه. وفي الحقيقة لا يقول ذلك الا انسان كما قال ابن القيم رحمه الله على خطر عظيم. لان معرفة اسماء الله وصفاته وقوت القلوب ولا يمكن للانسان ان يحب الله غاية المحبة. ويعظم الله غاية التعظيم. الا بمعرفة اسمائه وصفاته. وقد حث النبي عليه الصلاة - [00:06:50](#)

والسلام على ذلك حتى قال ان لله تسعة وتسعين ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. وهذا عوض عظيم فالجنة ليست بالامر الهين. فما تكون الا لشيء هو اعظم الاشياء. ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يعين لنا هذه الاسماء - [00:07:10](#)

لو عينها لنا لسقط عنا كثير من المؤونة. ولم نتعب في تحصيلها ولكن جعل ذلك للبحث والنظر. واستخلاصها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني ان الحديث الذي فيه التعيين ضعيف - [00:07:30](#)

كما قال العلماء. نعم. حتى يعرف من هو حريص عليها ممن ليس بحريص. ونظير هذا اخفاء ليلة القدر. ولو شاء الله عز وجل لبينها لعباده بعينها ولكنه سبحانه وتعالى اراد ان يعلم من هو حريص من عباده ممن ليس بحريص هذا من وجه ومن وجه اخر - [00:07:46](#)

يجلي ان يكثر ثواب ان يكثر ثوابهم في الاعمال في جميع ليالي العشر كذلك ايضا ساعة الاجابة في كل ليلة اخفاها. فهذه الساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه - [00:08:06](#)

وهذا بقطع النظر عن عن الذي يكون وقت النزول الالهي. وكذلك ساعة الجمعة لم يبينها الله لكن لكن ارجاها لكن ارجاها مبين عصر الجمعة باقي شيء هكذا ايضا بالنسبة لاسماء الله عز وجل يقول بعض الناس دعونا من الاسماء دعونا من الصفات هذا شيء انقضى - [00:08:21](#)

فلا توجد الان فلا توجد الان جهمية ولا معتزلة ولا ولاء. فنقول هذا غير صحيح. بل يوجد الان جهمية ومعتزلة وما تريدي فهدا موجود. وايضا ان لم يكن ذلك الذي عليه الاشاعة - [00:08:47](#)

نوع من التجهم لانه تعطيل لكثير من الاسماء والصفات يعني دلالات الاسماء والصفات المعتزلة موجودة تبتتها الزيدية تبتتها المسائل تبتتها الرافضة تبتتها يا عم سائل منها خذتها الاباضية. موجودة وايضا ان لم يكن ذلك موجودا ما يزعمون انفسهم بالعقلانيين - [00:09:06](#)

كثير من كتب المعتزل ولذلك طبعوها كتب عبد الخليل الجبار عبد الجبار المغني وامثاله وغيرها من كتبهم امتنوا بظباعتها ايام طه حسين وجماعته طبعوها في هذي فقط لانهم يقدمون العقل على النقل - [00:09:39](#)

مسألة الاحاديث الاحاد كذلك. ايه هي اصول المعتزلة وايضا ان لم يكن ذلك موجودا فلماذا نترك البحث في اسماء الله وصفاته؟ حتى نكون جاهلين. هذا ليس بصحيح ايضا البحث مع الجهمية والمعتزلة مفيد في البحث مع الشيوعيين والملحدين والزنادقة. لان هناك مقدمات مذكورة في مناظرة هؤلاء تفيد - [00:10:03](#)

طالب العلم في مناظرة الشيوعيين والزنادقة والملحدين. فعلى كل حال كما قال ابن القيم رحمه الله في هذه المقدمة لا ينبغي لنا ان ندع البحث في اسماء الله وصفاته. فينبغي لنا ان نبحث ولكن لا على سبيل اهل التحريف ولكن على سبيل السلف وائمة الامة وائمة الامة - [00:10:31](#)

نتلقاها بالقبول والتسليم. مع اعتقادنا ان كل ما وصف الله به نفسه فانه لا يشبه شيئا من اوصاف المخلوقين ابدا قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله لاستغاث يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يعني لاستغاث بهذا الدعاء قائلا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فالانسان اذا رأى - [00:10:51](#)

ومن قلبه اعراضا فيلجأ الى الله بهذا الدعاء حتى لا يزيغ القلب ويزل. فالانسان ينبغي له دائما ان يدعو بهذا الدعاء مفتقرا الى الله الله

عز وجل عالما بانه سبحانه وتعالى هو القادر على هدايته وزيفه - [00:11:14](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر بهذا سألته ام سلمة اخشى يا رسول الله قال ان القلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة يقلبها كيف شئت كذلك في حديث عبد الله بن عمرو - [00:11:29](#)

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وفي رواية على دينك وطاعتك هذا حديث ام سلمة حديث عبدالله بن عمرو اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك قال المؤلف - [00:11:45](#)

والقلب الثاني قلب مضروب بسياس الجهالة وهو عن معرفة ربه ومحبه مصدود. وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود. وقد قام شاش شبهها من الكلام الباطل. وارتوى من ما ان اجل غير طائل تعج منه ايات الصفات الاجن المتغير - [00:12:02](#)
المتغير طعمه ولونه بسبب اه طول هم تعج منه ايات الصفات واحاديثها الى الله عجيجا وتضج منه الى منزلها ضجيجا الى منزلها عز وجل. احسن الله اليك وتضج منه وتضج من منه الى منزلها. منزله لعل فيه خطأ. ايه صح - [00:12:24](#)

وتضج منه الى منزلها ضجيجا مما يسومها تحريفا وتعطيلا. يعني وهذا هذا استعارة عن الايات تضج الى الله المقصود يعني الحال ان ما ما سلطوا عليها من التأويل عطلوها ويؤول معانيها تغييرا وتبديلا. قد اعد لدفعها انواعا من العدد. قال هناك تحريفا - [00:12:50](#)
مما يسومها تحريفا وتعطيلا. تحريف معروف انه الامالة والمراد آ ما يسمونه بالتأويل والتعطيل هو النفي سواء تعطيل صريحا بان يلغي المعنى وينفيه وينفي الصفة واو تعطيل ما يتضمنه التأويل - [00:13:22](#)

الحقيقة هو صرفه عن حقيقته فهو عطر عن تلك الصفة التي صرف عنها نعم وايش ويولي يودي لولا قال يسومها مثل قوله يسمونكم سوء العذاب ويودي عندي ويؤول ها ويؤول معانيها تغييرا وتبديلا - [00:13:52](#)

عندنا نسخة على خطط على نسخ خطية مطبوعة يقول في الحاشية في المطبوعة يؤول او يؤول كان مرسومة يؤول لكن يولي ويولي معانيها تغييرا وتبديلا قد اعد لدفعها انواعا من العدد وهيا لردّها دروبا من القوانين. واذا دعي الى تحكيمها ابى واستكبر وقال تلك ادلة لفظية - [00:14:20](#)

لا تفيد شيئا من اليقين قد اتخذت تأويل جنة يتترس بها من مواقع سهام السنة والقرآن. وجعل اثبات الصفات ذي الجلال تجسيما وتشبيها يصد به القلوب عن طريق العلم والايما مزج مزج البضاعة تجده دائما اذا اتى الى نصوص - [00:14:55](#)
الصفات الاسماء والصفات جعل لها قوانين لا تقبل الا بها. ان يكون متواترة وان يكون نسا وان يكون لا يخالف العقل وان يكون لا يحتمل معنى الاخر يعني احتمال في اللغة - [00:15:16](#)

هو اذا كان يقصدون النصر وان فيجعلون القوانين ولذلك جعلوها لا تفيد اليقين لان كثيرا منها احاد ثم ان كثيرا منها يدخله احتمال المجاز ليست نصية يقولون ليست نسا في ليست قطعية الدلالة - [00:15:36](#)

فلذلك يلجأون الى التوبة لذلك يقول قد اتخذ التأويل جنة الجنة ما يستنبه يعني الترس او كنهوه الدرع جنة بها يجعلها منتريسا له من مواقع سهام السنة والقرآن وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيما وتشبيه. هم. اذا قلت اه الرحمن على العرش استوى على الحقيقة قال هذا تجسيم - [00:16:00](#)

اذا قلت هو في السماء قال هذا اثبت الجسم والجهة مع انه لم يرد في الكتاب والسنة اثبات الجهة او او الجسم نعم مزج البضاعة. مزج البضاعة من العلم انه قليل البضاعة - [00:16:38](#)

مسدل بضاعتي من العلم النافع الموروث عن خاتم عن خاتم الرسل والانبياء. لكنه مليء بالشكوك والشبه والجدال والمراء خلع عليه الكلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل. فهو يتعثر في هذا مصطلح كانوا - [00:17:01](#)

الملوك والخلفاء يهدون ثيابا فاخرة لمن يريدون اكرامه يسمونها الخلعة من الثياب مطروحة عليه. يقول خلع عليه الكلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل صحيح فهو يتعثر في اديان التكفير لاهل الحديث والتبديع لهم والتضليل قد طاف على ابواب الراء والمذاهب يتكفف اربابها. فانشى باخس - [00:17:18](#)

والمطالب عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الاحسان فابتلي بالوقوف على الابواب المصنف رحمة الله عليه يعرض

بكتبهم. نعم. يقول وقد طاف على ابواب الراء والمذاهب مثل ما قال - [00:17:50](#)

عمري لقد طفت المذاهب كلها بين تلك المعاهد هذا واحد يتكفف اربابها يذهب الى المذاهب الجهمية ويقرأ في كتبهم المتكلمين والفلاسفة ليجد مساعدا لان يؤول هذه الصفات الصلاة والسلام. يقول فانشئني اي رجوع باخس المواهب - [00:18:11](#)

والمطالب هذي كتبهم المطالب العالية الرازي وعدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد ايضا لهم كتاب نهاية المراد او نهاية الاقدام لابن نعم فابتلي بالوقوف على الابواب السافلة المليئة بالخبيثة والحرمان - [00:18:40](#)

وقد لبس حلة مسوجة من الجهل والتفريد والشبه والعناد فاذا بذلت له النصيحة ودعي الى الحق اخذته العزة بالاثم فحسمه جهنم ولبس المهاد فما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الايمان؟ وما اشد الجنانية به على السنة والقرآن. وما احب جهاده بالقلب واليد

واللسان الى الرحمن. وما - [00:19:12](#)

قال اجري ذلك وما اثقل اجر ذلك الجهاد في الميزان. اصل ان الجهاد جهاد السيف والسنان وسيلة وسيلة لاقامة الحق وردع المبطل عن ابطاله او صده عن الايمان ومجاهدة باللسان ها - [00:19:34](#)

كما سيذكر المصنف الدالة جاهدتهم باللسان هي الاصل في الدعوة قال ادعوا الى سبيل ربك قال وجاهدوهم به جهادا كبيرا انما يكون ذلك باللسان وجادلهم بالتي هي احسن يقول ما اثقل اجر ذلك - [00:20:00](#)

لذلك سمى الله العلماء شهداء من هذا القبيل. الله اكبر. انهم لانهم مجاهدون في الدعوة الى الله والجهاد بالحجة والبيان مقدم على الجهاد بالسيف والسنان. ولهذا امر به تعالى في السور المراد به - [00:20:20](#)

رأس الرمح سنته لقبا على الاسلحة يقال السناجب. نعم ولهذا امر به تعالى في السور المكية حيث لا جهاد باليد انذارا وتعذيرا. فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به جهادا كبيرا - [00:20:38](#)

وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلاة عليهم. يعني في المكية يقول فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به اي بالقرآن جهادا كبيرا ما في قتال لانه جهاد في القرآن ها؟ ايه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا الكفار - [00:20:56](#)

المشركين بانفسكم واموالكم والسنتكم والسنن سنن النسائي والسنتكم هذي اية مكية ثم الاية المدنية التوبة في جهاد المنافقين وامر وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلاة عليهم مع كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير. وقال تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار - [00:21:14](#)

والمنافيقين واغلظ عليهم. ومأواهم جهنم وبئس المصير. فالجهاد بالعلم والحجة جهاد انبياء الله ورسله وخاصته من عباده

مخصوصين بالهداية والتوفيق والتوفيق والاتفاق ومن مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق - [00:21:43](#)

كيف؟ هذا من حديث في صحيح مسلم هذا لفظ حديث في صحيح مسلم وكفى بالعبد عما وخذلانا ان ايرى عساكر الايمان وجنود السنة والقرآن قد لبسوا للحرب لئمتهم واعدوا له عدته. ما يلبسه للحرب - [00:22:04](#)

واعدوا له عدته واخذوا مصافهم ووقفوا مواقفهم وقد حمي الوطيس ودارت رحى الحرب واشتد القتال وتنادى الاقران النزال النزال. وهو في الملجأ والمغارات. اذا تنادت الاقران الميزان النزال عندك قلب القلب ها؟ نعم - [00:22:27](#)

عندي نزالي نزالي اذا كان على ما هو مطبوع عندي نزالي نزالي هو مبني على الكسر معروف هذا. هم لكن اذا كان بالأل كما هو عندك تكون منصوبة على الاغراء - [00:22:49](#)

النزال النزال وهو في الملجأ والمغارات والمدخر مع الخوالب كمين. يقصد اه المتخلف. ايوه. واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد فوق مع الناظرين ينظر لمن الدائرة ليكون اليه من المتحيزين. ثم يأتيهم وهو يقسم بالله جهد ايمانه - [00:23:10](#)

اني كنت معكم وكنت اتمنى ان تكونوا انتم الغالبين. مثل قوله عز وجل وان منكم لمن ليبطئن. الله اكبر هنا اصابتكم مصيبة؟ قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيد - [00:23:34](#)

اهلين اصحابكم فضل من الله ليقولن ليقولن ليايتني كنت معكم كان لم تكن بينهم ويا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما الله قال فليقاتل في سبيل الله ان كان صادقا - [00:23:50](#)

الذين يشرون. نعم قال الشارح قوله والقلب الثاني قلب مضروب بسياط الجهالة فهو من معرفة ربي فهو من معرفة ربه ومحبه مصدود الى اخره. كلام المؤلف هنا كله ينصب على اهل التعطيل من المعتزلة والجهمية والاشعرية - [00:24:06](#) وغيرهم وكل منهم يناله من هذه الاوصاف بقدر تعطيله جزاء وفاقا. فالمعطل تعطيل محض يستحق جميع هذه الاوصاف. والمعطل تعطيل دون ذلك يستحق ما يستحق من هذه الاوصاف. ولا شك ان هذا جناية على النصوص وعلى رب العالمين ان يحرف كتابه. ان ان يحرف - [00:24:27](#)

كتابته وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الى معان لم يردها الله ورسوله بمجرد اتباع الهوى في المجتهدين منهم. والتقليد الاعمى في المقلدين منهم ولا تقولوا ان المؤلف رحمه الله قد بالغ واسرف. لانه قد عاصرهم ونظرهم واتبعوه الشيخ يقول حتى المقلد - [00:24:48](#)

المجتهدين منهم الذين بذلوا وسعهم. ها على سبيل الاجتهاد والاجتهاد في الغالب يكون ممن عنده الة ويكون على وجه آا النصح الصدق والثاني المقلد وهذا كثير كثير اكثر اهل البدع مقلدة - [00:25:10](#) قسما كلهم على محرقة كثير منهم تجده مقتنع بانه يحرف الاسماء والصفات دلالات الاسماء والصفات بما يقرأه من كلام منظرهم ويأخذون منهم تقديدا لانهم خوفوه انها اثباتات وتشبيه او تجسيم او نحوه - [00:25:37](#)

دون نظر في الدالة ولذلك منهم من لما طلع على كتب اهل السنة مليئة بالنصوص والدالة ونقل الاجماع اقتنع لانه كان قد اخذ ذلك عن تقديد. الاول واتبعوه واتبعهم فهو ليس مثل فهو ليس مثلنا الان. ليس عندنا من يجادلنا في هذا او يناظرنا فيه. لكن هو وشيخه رحمه الله - [00:26:01](#)

صارت لها لهما مجالات عظيمة مع هؤلاء المعطلة المبتدعة. فكانوا يستحقون ان يوصفوا بهذه الاوصاف. لانهم في الحقيقة قد اتبعوه ولكن الحمد لله بما اعطاهما الله تعالى ان الشيخ لما تكلم عن اهل البدعة هذا الكلام المصنف - [00:26:30](#) اه لم يبالغ لانه مارس هذا ورأه رأي العين. يعني وصل الامر لا يخفى عليكم انه كان هو وشيخه في السجن حتى مات الشيخ تقيد الدين ابن تيمية من اجل هذه العقيدة - [00:26:47](#)

هذه العقيدة واضطر واخذت العقل الاستتيب واستتيب آا ابن كثير انه يصرح بانه اشعري كثير من القصص مشهورة وحبس المزي على انه اقرأ خلق افعال العباد على هؤلاء لما حبس شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:27:01](#) سبب هذه المسائل جلس المجزي رحمه الله تحت قبة السجر الجسر في مسجد الاموي اعلن اقرأ كتاب خلق افعال العباد فتهافت الناس عليه لانه امام كبير ينقلوه عنه بالاسانيد فقط يريد من يمر على النصوص - [00:27:26](#)

رحمه الله فلما بدأ بالاقراء والناس تفتن اولئك فشكوه الى السلطان ان المجزي مع ان المجزي شافعي وبعيد ومن اهل الحديث ايه صاحب الاطراف. كثير كثير الصمت ما ليس له - [00:27:48](#) ليس له مشاركات الا في العلم حتى انه يقرأ عليه العلم ومع ذلك لما قالوا ما اقرأ المجزي خلقك على العباد للبخاري الا للرد علينا ولبيان اننا كنا كذا فشكوه فامر السلطان بحبسه - [00:28:06](#)

على اقراء كتاب الحرب قائمة كثيرة كبيرة. ونفي من ابن تيمية لمصر وحبس هناك ثم اقامة اقامة جبرية وقبلهم الشيخ عبد الغني كذلك حبس ثم نفي الى مصر الامر ليس بالسهل يعني. هم. لما يتكلم ابن القيم هذا الكلام - [00:28:27](#) عن تجربة لهؤلاء وظلم وليس من باب انه يعني يتكلم عنهم لانهم اذوه لا لانه واقع الحقيقة الامر والعداء التكفير والتضليل لما افتوا بكفر ابن تيمية رسموه وتبناها بالمخولف وجماعته - [00:28:55](#)

ختموه قتل ابن تيمية لانه كافر مرتد منهم من يقول ان انه يقتل اسمه برقبته. تلك العداوة الشديدة واعتقادهم الضلال وتكفير ائمة المسلمين وهم اهل تكفير يتظاهرون بانهم انهم مسامحين متسامحين مع الضلال مع الكفار - [00:29:17](#) لا يتسامحون مع اهل السنة يسمونهم وهابية ويسمونهم كذا ويتهمونهم بالتكفير السبكي يقول الذهبي والبرزاني. يقول افسده ابن تيمية. ايه ولكن الحمد لله بما اعطاهم الله تعالى من العلم والايمان والعقل والفهم استطاع ان ان يسيطر على الموقف - [00:29:48](#)

وان يجعل اولئك تحت اقدامهما كما كان اهل السنة بالاول تحت اقدام اولئك. كما سيشير اليه المؤلف رحمه الله في هذه القصيدة قوله واذا دعي الى تحكيمها ابى واستكبر وقال تلك ادلة لفظية لا تفيد شيئا من اليقين. هذه قاعدة عندهم والعياذ بالله. فاهل الكلام -

[00:30:13](#)

هذه ادلة لفظية لا تفيد اليقين لاحتمالاتها. ويأتون ويأتون للالفاظ باحتمالات بعيدة لا تتراد بها. فيقول مثلا العرش له عدة مع ان والاستواء له عدة معاني واليد لها عدة معان وهكذا. فيشكون ويشككون والعياذ بالله. ويقولون هذه ادلة لفظية لا تفيد اليقين. سبحان

[00:30:33](#) - الله

اذا هذا معناه ان الدين كله ليس يقينا. فاذا كانت آيات الصفات واحاديثها لا تفيد اليقين. فما الذي يفيد؟ لكن اللهم اهدنا فيمن هديت. امين ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. قوله وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيما وتشبيها يصد بها به القلوب عن طريق

[00:30:58](#) - العلم

الايمان هم يقولون انتم ايها المثبتة مجسمة. اذا قلتم لله يد حقيقية يأخذ بها ويقبض ويقبض ويبسط فانتم مجسمة وغرضهم بهذا التنفير عن اثبات ان لله يدا حقيقية. او يقولون انكم مشبهة. وهذا ايضا من اجل التنفير عن طريق - [00:31:18](#)

كما قال الكافرون هذا ساحر كذاب. هذا شاعر هذا مجنون سواء بسواء فالطريق واحدة. وان اختلفت المواضع قوله والجهاد بالحجة واللسان. مقدم على الجهاد بالسيف والسنان. الله اكبر. كلام عجيب. الجهاد بالعلم مقدم على الجهاد بالسيف. وهذا - [00:31:39](#)

يعني ان العلم مقدم على الجهاد بالسيف وهو كذلك. وطلب العلم من حيث هو افضل من الجهاد. فمثل خالد ابن الوليد رضي الله عنه من شجعان المسلمين كم قتل على يده من الكفار؟ وابو هريرة رضي الله عنه دونه بكثير. ومع ذلك ايهم الذي بقي ذكره وانتفع الناس

[00:32:00](#) - به كثيرا

الجواب ابو هريرة رضي الله عنه. ولهذا فان العلم لا يعدله شيء كما قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء لمن نيته وصدق رحمه الله. الان مثلا الامام الشافعي والامام احمد وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم من الائمة - [00:32:20](#)

يدرسون لنا يدرسون لنا وهم في قبورهم. بل بيننا وبينهم بلاد شاسعة واما الشجعان الذين قاتلوا ونفع الله بهم. كتبهم يدرسون لنا في كتبهم هذه العلوم من اين اخذناها مدار الاحاديث على كتب الاحاديث - [00:32:39](#)

ندرسها من كتب الحديث الفقه انظر الى هذه الكتاب الذي بين ايدينا ابن القيم شرحه الله اكبر واما شجعان الذين قاتلوا ونفع الله بهم وفتحوا بهم وفتح بهم البلاد لا ينفعوننا مثلهم - [00:32:58](#)

الحقيقة ان العلم لا يدرك فضله احد الا اذا تأمل. ورأى ان من عامل الله بصدق في العلم لان نفع العلم نفع متعدل في الاشخاص

[00:33:15](#) - والازمان. يعني كالدائن بعض العلوم دائمة

قد يكون بعض الناس علمه قد يكون في فن واحد مثلا يؤلف في شيء لكن بعضهم يكون في علوم دائمة باقية ويجعل الله لها البقاء

[00:33:34](#) - مثل بعض الكتب التي جعل الله لها البقاء

صحيح البخاري صحيح مسلم الى اخره ها والمذاهب كانت هناك مذاهب اندثرت كتب مثل الشافعي موطى مالك هذي كتب الفقه

[00:33:49](#) - نفع الله بها مستمرة طيب هي نفعها متعدي للأشخاص والازمة سبحان الله

ورأى ان من عامل الله بصدق في العلم فعمل به وعلمه ونشره. ودعا الناس اليه فالله تعالى يرفع ذكره. لكن قد تقول لشخص من

[00:34:11](#) - الناس جهادك بالسيف افضل وتقول لآخر قد

قد يختلفون شجاع الذي مقامه في الحرب والسياسة افضل من مقامه من حيث النفع يكون هنا مقامها اعظم مقامها اعظم ولذلك

[00:34:26](#) - النبي صلى الله عليه وسلم فاضل بين الناس وامر اقواما بكذا وامر اقواما بكذا. من باب من باب الانفع لهم

قد لو وجهت الى العلم ما انتفع الناس به يستفيد لنفسه لكن ما ينفع الناس شي يذكر الشيخ وتقول لآخر جهادك بالعلم افضل لكن لو نظرنا الى الامرين جميعا قلنا الجهاد العلمي افضل. لان جهاد العلم تستقيم به الامة. وتحيا به الملة وجهاد السيف المقصود -

[00:34:50](#)

في صد الاعداء واذالهم حتى يكون الدين لله عز وجل قوله ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة ان جهاد العلم لا يقف سواء مع المخالفين او مع الموافقين - [00:35:14](#)

اما جهاد السيف فقد يكون هناك له فترة لعدم تمكنه او صلح بين الناس او ضعف ما يستطيع ان يقوم به لكن العلم يبقى سواء مع وجود المخالفين بالمناظرات والمجادلات - [00:35:30](#)

او مع وجود الموافقين بالتعليم يبقى يدرس الناس ويعلمهم ويعظمهم ويذكر الجاهل فهو باقي كل الايام واللحظات قوله مجاهدته في نفسه العالم في مراجعة العلم والكتب وكذا ها جهاد لانه - [00:35:48](#)

اعداد قال الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. كذلك هذا هو الان في اعداد يقرأ الكتب ويبحث المسائل ويحقق النصوص. ها ويراجع المحفوظ قوله ومن مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق - [00:36:10](#)

وهل هذا عام؟ الجواب اذا جعلنا الغزو عاما لكل ما يسمى غزوا حتى جهاد النفس. وحتى العلم فلا بد ان يكون في قلبه شعبة من النفاق. ان لم يحدث نفسه بالغزو. هم. وان كان ظاهره ان المراد غزو الكفار - [00:36:29](#)

والجهاد قد لا يطرأ على البال خصوصا في ايام الركود. لكن في ايام الحركات يطرأ كما في هذه كما في هذه الايام مع اليهود والنصارى قال المؤلف فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة. ابن القيم اراد ان يبين الحديث هذا عام - [00:36:44](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق انه عامل حتى الذي لا يتمكن من القتال هو له باب اخر - [00:37:04](#)

وباب مجاهدة يعني النفس مجاهدة الشيطان مجاهدة لانه ذكرها في زاد المعاد بالمناسبة لما باب الجهاد ذكر هذا التقسيم قال انه جهاد الكفار وجهاد النفس وجهاد الهوى. ها وجهاد المنافقين على اربعة اقسام - [00:37:21](#)

جهاد الكفار قال كذا في السيف والمنافقين بالحجة والبيان. جهاد الشيطان والنفس بدفع الشبهات الحديث على هذا عام تحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة ان لا يبيعها باخس الاثمان. وان لا يعرضها غدا غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان - [00:37:41](#)

وان يثبت قدمه في صفوف اهل العلم والايمان. وان لا يتحيز الى مقالة الى مقالة سوى ما جاء سوى ما جاء في السنة والقرآن. مقالات هذه يطلقونه على المعتقدات ثم قالت القدر مقالة الجبر مقالة اه التعطيل مقالة كذا. ايش هذي مقالات - [00:38:05](#)

لانهم قالوا بها فكان قد كشف الغطاء وانجلي الغبار وابان عن وجوها للسنة مسفرة ضاحكة مستبشرة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة ترهقها فترة. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس تبيض وجوه وجوه اهل السنة والجماعة - [00:38:26](#)

تسود وجوه اهل البدعة والفرقة الضالة. فوالله الفرقة بالكسر فرقة ها؟ ايه فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع في هذه الدار اسهل من مرافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا وازواجهم. قال امير المؤمنين عمر - [00:38:49](#)

اي اصنافهم هنا يحشر الذين ظلموا وازواجهم نظرائهم زوج الشيء نظيره قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعده الامام احمد رحمه الله تعالى ازواجهم اشباههم ونظرائهم وقد قال تعالى واذا النفوس زوجت. فجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته. وصاحب الباطل مع نظيره في درجته. هنالك والله - [00:39:12](#)

يعض الظالم على يديه اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد ان جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. قال الشارح قوله والا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله - [00:39:43](#)

لمواقف الخزي والهوان الوقوف بين يدي الله امر ظاهر فنحن سنقف بين يدي الله عز وجل كما قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه سوف تلاقي ربك وسوف يحاسبك حساب - [00:40:03](#)

يسيرا ان كنت ممن اوتي كتابه بيمينه او بالعكس اما بين يدي رسول الله عليه الصلاة فسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه العرض واما الحساب العسير فهو المناقش قال من نوق - [00:40:19](#)

الكتابة من نوقش الحساب عذب سألته عائشة قالت الم يقول الله عز وجل حسبناه حسابا يسيرا قال ذاك العرض عرض بلا مناقشة

اتذكر يوم كذا تذكر ذنب كذا كذا يعرض علي. اما اذا قيل لما فعلته فهذا نسأل الله السلامة - [00:40:38](#)

يعذب ما له من العذاب نعوذ بالله اللهم ارحمنا برحمتك. امين اما بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهذا يحمل على ان المعنى ان الرسول عليه الصلاة عبارة المصنف - [00:40:59](#)

فكان قد كشف الغطاء وانجلي الغبار وابان عن وجوه اهل السنة مسفرة ضاحكة هذا هو العبارة التي نريد نشرحها الشيخ ما ذكر في المتن آآ العرض على رسول الله ذكر فيه المتن؟ لا - [00:41:17](#)

انا استغربت انا. ايه لا ما هي موجودة هي ما هي موجودة لكن استطراد من الشارع ايوه واما على اما بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فهذا يحمل على ان المعنى ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:41:53](#)

سيشهد بانه بلغ امته البلاغ المبين كما قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا واذا شهد انه بلغ البلاغ المبين فقد شهد على امته - [00:42:15](#)

فان من خالف فان من خالف مقتضى هذه الشهادة فهو في خزي وعار نسأل الله نسأل الله العافية قوله وتسود وجوه وجوه اهل البدعة والفرقة الضالة. وفي نسخة تسود وجوه اهل البدعة والفرقة والضالة - [00:42:31](#)

الضالة نقول الفرقة. ومع الضالة نقول الفرقة وهما متلازمان لان اهل البدع متفرقون واهل السنة مجتمعون. الفرقة مفرد فراق. فراق الفرقة الناجية اما الفرقة الافتراق لكن هنا يا شيخ اما بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:42:49](#)

هذا يحمل على انا ما ما ادري وحاطه بين قوسين يعني في ظهر انها من اصل المتن ما هو موجود في المتجم عندي مثل هذا المحقق على نسخ خطية ما في - [00:43:15](#)

ما هو مذكور فيه؟ ما هو مذكور يا شيخ. يقول فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة ان لا يبيعها باخس الاثمان يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله مذكورة يا شيخ ولا يعرضها عندك؟ غدا والا يعرضها والا - [00:43:29](#)

لا العرض هنا ان العرض وان لا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله اه يعرضها لمواقف. ايه. وان لا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان بين يدي الله ورسوله. جملة ورسوله. موجود. ايه. هم. الى - [00:43:48](#)

هذا يأتي لما يقول امتي امتي فيقولون انهم بدلوا بعدك عند الحوض يقول بعدا سحقا سحقا هذا ايضا ولما في الحديث يأتي النبي وليس معه احد قال فتأتي عرض رفع لي سواد عظيم فقيل لي هذه امتك - [00:44:04](#)

ومعهم سبعون الفا وهكذا هذا هو المراد. فلذلك اذا قال سحقا سحقا هذا موقف خزي وهو ان وهذا جاء ذكره في اصحاب البدع. انهم قد بدلوا بعدك اذا موجود في المتن هذه الكلمة بين يدي الله ورسوله نعم - [00:44:28](#)

فصل خلاص احنا قرأنا تكلمة ايه خلاص الى اخر الى قوله الى اخر الاية. السنن مجتمعون وقد كشف الغطاء وانجلي الغبار وابان عن وجوه اهل السنة طيب الى قوله فوالله لمفارقة اهل الاهواء قرأناه يا شيخ قرأناه - [00:44:52](#)

كلها قوله اذا وتسود وجوه اهل البدع والفرقة الضالة. شيء. قول عمر لا قول المؤلف نفسه لما قالوا في الشيخ قال امير المؤمنين عمر. هذا ما قرأناه. ها؟ قرأناه يا شيخ. قوله وتسود وجوه الشرح - [00:45:24](#)

ولا في في المتن يا شيخ. ايه على انه من الشرح على ان من الميث ان قرأته قولاً لعمر والامام احمد وقوله يا ليتني التفت مع الرسول سبيلا عن الاشتراق. لا بس. من وين يا شيخ؟ فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع. هم - [00:45:42](#)

فوالله لا مفارقة اهل الاهواء والبدع في هذه الدار اسهل من مرافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا ازواجهم. قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله وبعده الامام احمد رحمه الله تعالى ازواجهم اشباههم ونظراؤهم. الحاشي يقول رواه - [00:46:06](#)

الحاكم عن النعمان ابن بشير سمعت عمر يقول احشروا الذين ظلموا ازواجهم قال امثالهم الذين هم مثلهم قال الحاكم صيان على شرط مسلم ووافقه الذهبي ثم ذكر تخريجاته ايضا وقد قال تعالى واذا النفوس زوجت. فجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته. وصاحب الباطل مع نظيره في درجته. هنالك والله يعرض - [00:46:25](#)

هنالك والله يعرض الظالم على يديه اذا حصلت له حقيقة مكانة في هذه الدار عليه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا

ليتنني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد ان جاءني وكان شيطان للانسان خذولا. قال الشارح قوله والا - 00:46:57 سيعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان. في هذا كنت قرأته ما انتبهنا انه من المت. ايه. هم. يكفي. مو اني قرأتها الا قرأت يا شيخ. خلاص. ثم عاد قال بعده فصل - 00:47:17 قصر قال المؤلف. هذه سيذكر مناظرة وقعت بينه هو رحمه الله او شيخه ابن تيمية ولذلك طويلة تحتاج الى مجلس طويل نرجئها ان شاء الله تعالى نلاحظ القادم يوم غدا ان شاء الله يوم بس عشية غدا ان شاء الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:47:31 واله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم - 00:48:00